

## محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي Milestones in Democratic Transition in Arab World

يتضمن هذا التقرير توثيقاً لأبرز محطات التحول الديمقراطي في المدة بين 1 آذار/ مارس و 30 نيسان/ أبريل 2017.

**كلمات مفتاحية:** مصر، تونس، سورية، ليبيا، اليمن



**Keywords:** Egypt, Tunisia, Syria, Libya, yamen

**2017/3/22** ذكرت "منظمة هيومن رايتس ووتش" أن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر "رُما ارتكبت" جرائم حرب، في بنغازي شرقي ليبيا. وأشارت، في بيان أصدرته، إلى أن قوات حفتر "رُما ارتكبت جرائم حرب، تشمل قتل وضرب المدنيين، والإعدام الميداني، والتمثيل بجث مقتالي المعارضة، في مدينة بنغازي شرقي ليبيا في 18 مارس/ آذار 2017، والأيام القريبة من هذا التاريخ". كما طالبت حفتر "بأن يأمر بتحقيق كامل وشفاف" في شهادات هاتفية تلقتها من بعض الأهالي وناشطين؛ عن إقدام عناصره على مهاجمة مدنيين وقتلهم، أثناء إجلاء سكان حي قنفودة غرب بنغازي.

(العربي الجديد، 2017/3/22)

**2017/3/29** أعلنت الحكومة التركية انتهاء عملية "درع الفرات" التركية في سورية، والتي دعمت من خلالها أنقرة عناصر الجيش السوري الحر في مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية".

(ديلي صباح العربية، 2017/3/29)

**2017/3/30** قرر المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل، التابع للاتحاد الأوروبي، خلال اجتماعه تمديد العقوبات المتخذة ضد كل من رئيس البرلمان المنعقد في طبرق، عقيلة صالح، ورئيس المؤتمر الوطني العام، نوري أبو سهمين، ورئيس حكومة الإنقاذ الوطني المنبثقة عن المؤتمر، خليفة الغويل، ستة أشهر إضافية.

وبحسب القرار، فإن العقوبات الممددة تشمل تجميد أصول المعنيين ومنعهم من السفر إلى الدول الأوروبية، مشيراً إلى أن المسؤولين الثلاثة متورطون في عرقلة تطبيق الاتفاق السياسي الليبي، الموقع في السابع من كانون الأول/ ديسمبر 2015.

(بوابة أفريقيا الإخبارية، 2017/4/1)

**2017/4/2** أصدرت محكمة الأمور المستعجلة في مصر حكماً باستمرار سريان اتفاقية ترسيم الحدود بين القاهرة والرياح، في مسعى لإلغاء قرار المحكمة الإدارية العليا الصادر في 16 كانون الأول/ ديسمبر الماضي؛ ما أثار جدلاً قانونياً واسعاً في البلاد؛ حيث قال محامون إن النظر في هذه الدعوى ليس من اختصاص محكمة الأمور المستعجلة وفق الدستور.

(فرانس 24، 2017/4/2)

**2017/4/3** أصدرت محكمة التمييز البحرينية حكماً بخفض سنوات سجن الأمين العام لجمعية "الوفاق الوطني الإسلامية" المنحلة؛ علي سلمان من تسع سنوات إلى أربع، وذلك بعد قبولها الطعن المقدم من فريق الدفاع. وحكمت محكمة التمييز على علي سلمان بالسجن عامين بتهمة "التحريض الطائفي" و"إهانة وزارة الداخلية"، وعامين بتهمة "عدم الانقياد للقوانين"، بينما برأته من "محاولة إسقاط النظام بالقوة".

(رويترز، 2017/4/3)

**2017/3/2** قال رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ماثيو رايبكروفت، إنه سيواصل العمل مع بقية أعضاء المجلس لضمان محاسبة نظام الرئيس بشار الأسد على جرائم استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين في سورية. وأضاف خلال مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة، أن "الطريق في مجلس الأمن مسدود الآن لمحاسبة الأسد على استخدامه للأسلحة الكيميائية، ورأينا أمس استخدام الفيتو، لكننا لن نستسلم".

(الكويتية، 2017/3/2)

**2017/3/3** أشادت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، خلال حضورها جلسة عامة ممتازة في البرلمان التونسي، بالخطوات التي قطعتها تونس من أجل إنجاز مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد. وثمنت ميركل في خطابها أمام المجلس التشريعي التونسي ما أنجزته الديمقراطية التونسية الناشئة عبر وضع دستور من قبل سلطة منتخبة، يضمن الحريات والحقوق، وتجاوز عقبة الاغتيالات السياسية عبر حوار وطني أخرج البلاد من أزمة محققة، ونال عبرها الرباعي الراعي للحوار الوطني جائزة نوبل للسلام.

(DW العربية، 2017/3/3)

**2017/3/7** في خطوة سياسية تصعيدية، صوّت برلمان شرق ليبيا على سحب دعمه اتفاقية السلام الموقعة مع حكومة الوفاق الوطني. وقال المتحدث باسم البرلمان، المنعقد في طبرق، عبد الله بليح: إن البرلمان صوت على رفض جميع الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء فايز السراج. وجدير بالذكر أن برلمان طبرق تراجع عن هذه الخطوة بعد يوم واحد على إقرارها بعد ضغوط دولية.

(العربي الجديد، 2017/3/7)

**2017/3/15** طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مجلس الأمن بعقد جلسة طارئة لمناقشة نتائج التقرير الصادر عن لجنة التحقيق الدولية حول سورية، التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والذي أكد ارتكاب النظام جرائم حرب. وكانت اللجنة الأممية قد أكدت "قصف النظام لمنشأة نبع عين الفيحة في وادي بردى، شمال غربي مدينة دمشق، والذي يرقى لجريمة حرب"، كما حملت النظام أو روسيا "مسؤولية قصف مقر تابع لمنظمة الهلال الأحمر في إدلب، شمالي البلاد، واستخدام النظام للسلاح الكيميائي في عدة مناطق، ما أدى لمقتل واختناق مئات المدنيين".

(العربي الجديد، 2017/3/15)

**2017/3/20** فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أربعة ضباط في النظام السوري، متهمين باستخدام أسلحة كيميائية ضد مدنيين في عامي 2014 و2015.

(فرانس 24، 2017/3/20)

**2017/4/10** قرر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إعلان حالة الطوارئ في البلاد عقب تفجيرين استهدفاً كنيسة في طنطا والإسكندرية أسفرا عن مقتل 44 وإصابة أكثر من مئة. ووفقاً للمادة 154 في الدستور، يحق لرئيس الجمهورية أن يعلن حالة الطوارئ بعد أخذ رأي مجلس الوزراء، ويجب عرض هذا الإعلان على مجلس النواب خلال الأيام السبعة التالية ليقرر ما يراه بشأنه، وتتعين موافقة غالبية أعضاء المجلس على إعلان الطوارئ لمدة محددة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ولا يجوز تمديدها إلا لمدة أخرى مماثلة، بعد موافقة ثلثي أعضاء المجلس. وتسمح حالة الطوارئ للرئيس والحكومة باتخاذ إجراءات استثنائية بموجب تطبيق قانون الطوارئ، من بينها إحالة المتهمين لمحاكم أمن الدولة وحظر التجول في بعض المناطق ومصادرة الصحف، فضلاً عن تمكين الجيش من فرض الأمن.

(بي بي سي، 2017/4/10)

**2017/4/12** في خطابٍ عالي اللهجة، وجّه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انتقاداتٍ لروسيا على خلفية دعمها النظام السوري، واصفاً رئيس النظام بشار الأسد بأنه "سيئ جداً للبشرية" و"حيوان". وفي أول مقابلة تلفزيونية منذ تنصيبه في كانون الثاني/يناير 2017، قال ترامب، لشبكة "فوكس نيوز"، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يدعم "شخصاً شريراً" في سورية، مضيفاً أن دعم بوتين للأسد "سيئ للغاية بالنسبة إلى روسيا، وسيئ جداً للبشرية".

(CNN العربية، 2017/4/12)

**2017/4/16** انتهت المرحلة الأولى من عملية تهجير سكان مدن مضايا والزبداني في ريف دمشق، وكفريا والفوعة في ريف إدلب، في إطار اتفاق بين فصائل معارضة والنظام. يأتي ذلك ضمن اتفاق إخلاء المدن والبلدات الأربع المذكورة الذي جرى التوصل إليه في 30 آذار/مارس 2017، بين النظام وفصائل معارضة. وكانت المرحلة الأولى مما يسمى بـ "اتفاق المدن الأربع"، الخاص بمضايا وبقين والزبداني في ريف دمشق وكفريا والفوعة في ريف إدلب، والذي يعد استكمالاً لاتفاق الفوعة وكفريا-الزبداني، والذي تم بين "جيش الفتح" وإيران منذ نحو عامين، قد بدأ يوم الجمعة 14 نيسان/أبريل 2017. ويشرف على تنفيذ الاتفاق الحالي "هيئة تحرير الشام" و"أحرار الشام" وممثلون عن "حزب الله" وإيران، من دون أن يتم الإفصاح عنه وعن مراحل تنفيذه علناً، بالتزامن مع حملة واسعة من الانتقادات والاستنكار من قبل السوريين، ناشطين ومعارضين، والذين رأوا أن هذا الاتفاق هو "نقطة سوداء" في تاريخ سورية، وجرمة تهجير قسري ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

(العربي الجديد، 2017/4/16)

**2017/4/17** بعد اندلاع احتجاجات اجتماعية في تونس، بدأت من الجنوب التونسي، وتحديداً من محافظة تطاوين قبل أن تتوسع إلى محافظاتٍ أخرى في الشمال أو الوسط على غرار الكاف والقيروان؛ أكد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أنه لن يستقيل من مهامه

**2017/4/3** صدّق العاهل البحريني؛ الملك حمد بن عيسى آل خليفة، على تعديل دستوري يسمح بمثل مدنيين أمام محاكم عسكرية في المملكة. ووافق مجلس النواب على التعديل الدستوري، في 21 شباط/فبراير الماضي، وأحال التعديل إلى مجلس الشورى، والذي وافق عليه بالإجماع، في 5 آذار/مارس الماضي. ويفوض البند المعدل من الدستور، قوة دفاع البحرين والحرس الوطني وقوات الأمن العام، بتنظيم اختصاصات القضاء العسكري، بينما كان الدستور يحصر عمل القضاء العسكري على الجرائم العسكرية التي تُرتكب من العسكريين ورجال الأمن، باستثناء "إعلان الأحكام العرفية". وينص البند "ب" من المادة 105 قبل التعديل، على أنه "يقتصر اختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التي تقع من أفراد قوة الدفاع والحرس الوطني والأمن العام، ولا يمتد إلى غيرهم إلا عند إعلان الأحكام العرفية، وذلك في الحدود التي يقررها القانون"، ليصبح البند بعد التعديل: "ينظم القانون القضاء العسكري ويبيّن اختصاصاته في كل من قوة دفاع البحرين والحرس الوطني وقوات الأمن العام". ويبدأ العمل بالقانون، بحسب وكالة الأنباء البحرينية، بعد نشره في الجريدة الرسمية. واعترضت مؤسسات حقوقية دولية على التعديل الدستوري الذي يوسّع صلاحيات المحاكمات العسكرية في المملكة. وأصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش بياناً صحافياً، في شباط/فبراير الماضي، وصفت التعديلات الدستورية بأنها "مخالفة لمعايير المحاكمة العادلة الدولية".

(العربي الجديد، 2017/4/3)

**2017/4/4** قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إن الهجوم الكيماوي، الذي أدى إلى مقتل أكثر من 100 مدني وإصابة أكثر من 500؛ غالبيتهم من الأطفال بخان شيخون في سورية، "مرفوض ولا يمكن تجاهله من العالم المتحضر"، محملاً نظام الأسد المسؤولية عن الهجوم. وأضاف ترامب، في تصريحات صحافية؛ أن "هذه الأعمال المشينة من نظام بشار الأسد نتاج ضعف وتردد الإدارة السابقة"، قبل أن يوضح أن أوباما وضع خطأً أحمر ضد استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية، ولم يفعل شيئاً.

(الخليج أون لاين، 2017/4/4)

**2017/4/7** استهدفت الولايات المتحدة الأميركية بعشرات الصواريخ بعيدة المدى انطلقت من مدمرتين أميركيتين شرق البحر المتوسط؛ قاعدة الشعيرات (طياس) العسكرية، جنوب شرق مدينة حمص، وسط سورية. بدوره، أعلن التلفزيون السوري أن "عدواناً أميركياً استهدف أهدافاً عسكرية سورية بعدد من الصواريخ"، ولم يتعرّض لذكر الأضرار أو تفاصيل أخرى. وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) قد أعلنت عن استهداف قاعدة جوية سورية، شرق حمص بأكثر من 50 صاروخاً، من طراز "توماهوك"، من بوارجها في البحر الأبيض المتوسط.

(الجزيرة نت، 2017/4/7)

التربية؛ ناجي جلول، من مهماتهما. وفي التعديل، كلف الشاهد وزير الاستثمار والتعاون الدولي، فاضل عبد الكافي، بالقيام بمهمات وزير المالية بالنيابة، وكذا تكليف سليم كلبوس بالقيام بمهمات وزير التربية مع التعليم العالي بالنيابة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعديل جرى في خضم احتجاجات اجتماعية شهدتها تونس، وخاصة في ولاية تطاوين.

(الجزيرة نت، 2017/4/30)

**2017/4/30** أعلن رئيس لجنة الإدارة المحلية في مجلس النواب المصري؛ أحمد السجيني، أنه سلم مشروع قانون الإدارة المحلية في صورته الأخيرة إلى هيئة مكتب البرلمان تمهيداً لإدراجه للمناقشة في الجلسات العامة، قبل فض دور الانعقاد الجاري في نهاية حزيران/ يونيو المقبل. وتجاهل البرلمان مناقشة المشروعات المقدمة من النواب عن القانون، واكتفى بتمرير المشروع المعد من حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

(العربي الجديد، 2017/4/30)

**2017/4/30** أصدر "مؤشر الديمقراطية" تقريراً، أعلن فيه ما رصده من احتجاجات عمالية على مدار العام المنصرم، بالتزامن مع الاحتفال العالمي بعيد العمال في الأول من أيار/ مايو من كل عام. وكشف التقرير عن تنظيم 744 احتجاجاً عمالياً منذ أيار/ مايو 2016 حتى نيسان/ أبريل 2017، فضلاً عن اعتقال ومحاكمة لـ 186 عاملاً، وفصل وإيقاف لـ 2691 بسبب الاحتجاج، وتوثيق 22 وسيلة احتجاجية للتعبير عن مطالب العمال المحتجين.

ورصد المؤشر تعرض أكثر من 151 عاملاً بالمصانع والشركات للقبض والمحاكمات على خلفية التظاهر؛ منهم 27 من عمال الترسنة البحرية بالإسكندرية، والذين تعرضوا للمحاكمات العسكرية، وتم القبض على 6 عمال ونقابيين من هيئة النقل العام لتحريرهم على الإضراب، وإخفاؤهم قسرياً، ثم ظهورهم في أحد السجون المصرية، وكيلت لهم اتهامات الانتماء لجماعة محظورة، والتحريض على الإضراب، وتعرض 15 عاملاً بالشركة المصرية للاتصالات للقبض عليهم والمحاكمة بتهمة الإضراب والتحريض عليه.

(العربي الجديد، 2017/4/30)

كما روج البعض، ولن يتهرّب من مسؤولياته، لافتاً إلى أنّ البلاد تحتاج إلى استقرار سياسي، ومؤكداً أنّ الحكومة يجب أن تواصل عملها إلى عام 2019، موعد إجراء الانتخابات المقبلة. وعن أسباب التوترات التي اجتاحت عدداً من المدن التونسية في الأسابيع الأخيرة، وعدّ الشاهد أبرزها هو غياب الثقة لدى التونسيين، بسبب عدم تلبية الحكومات السابقة، وعجزها عن تنفيذ الوعود التي قدّمتها للشعب. وقال إنّ حكومته لم تعط، ولن تعطي وعوداً للشعب تفوق قدرتها على إنجاز المشاريع وتنفيذها، مؤكداً أنّها تحتاج إلى بعض الوقت، من أجل دراسة إجراءات جديّة قادرة على تنفيذها في أقرب وقت. ورأى الشاهد أنّ الأزمة في تطاوين هي "أزمة ثقة"، قائلاً إنّ القرارات التي تم اتخاذها ليست جديدة، وأهالي المنطقة يطالبون بتفعيلها؛ "ما يمكن من إعادة بناء الثقة معهم".

(العربي الجديد، 2017/4/17)

**2017/4/19** قال رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، اليوم الأربعاء، إن نتائج فحص "مؤكدة" لعينات من موقع الهجوم الكيميائي في سورية؛ تظهر أنه تم استخدام غاز السارين أو مادة مشابهة له. وقال أحمد أزموجو إن عينات من 10 ضحايا لهجوم الرابع من نيسان/ أبريل 2017 على خان شيخون تم تحليلها في أربعة مختبرات، "تشير إلى التعرض لغاز السارين أو مادة تشبهه، وإن النتائج التحليلية التي تم الحصول عليها، حتى الآن، مؤكدة".

(فرانس 24، 2017/4/19)

**2017/4/26** صدق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على تعديلات قانونية أقرها البرلمان، وتتيح له اختيار رؤساء الهيئات القضائية من بين مرشحين متعددين، بعد أن كانت الجمعية العمومية لكل هيئة تقدم المرشح لرئاستها. وأثارت التعديلات غضب الكثير من القضاة، وعدّوها تعديلاً على مبدأ استقلال القضاء والفصل بين السلطات. وتنص التعديلات على أن يرشح المجلس الأعلى لكل هيئة قضائية أسماء ثلاثة من أقدم سبعة نواب لرئيسها المنتهية ولايته، ليختار رئيس الجمهورية أحدهم لخلافته. ومن بين هذه الهيئات محكمة النقض؛ أعلى محكمة مدنية في البلاد، والتي ينظم عملها قانون السلطة القضائية.

(رويترز، 2017/4/27)

**2017/4/30** أجرى رئيس الحكومة التونسية؛ يوسف الشاهد، تعديلاً وزارياً تم فيه إعفاء وزيرة المالية؛ لمياء الزبيبي، ووزير